

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الرسالة التبوكية لابن القيم (8/01)

علي عبدالعزيز الشبل

ما يحتاج. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله قال الشيخ الامام ابي عبد الله محمد ابو عبدالله محمد ابن ابي بكر ابن ايوب - [00:00:00](#)

ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى. حصن فهذا حكم الاتباع الاشقياء. فاما اتباع السعداء فنوعان اتباع لهم حكم الاستقلال وهم الذين قال الله عز وجل فيهم والسابقون الاولون هنا من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. فهؤلاء هم السعداء - [00:00:30](#)

الذين ثبت لهم رضى الله عنهم وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من تبعهم باحسان فهذا كل من اتبعهم باحسان الى يوم القيامة ولا يختص ذلك بالقرآن الذي ولا يختص ذلك بالقرن الذي رأوهم فقال - [00:01:00](#)

وانما خص التابعون يختص ذلك بالقرن الذين ولا يختص ذلك بالقرن الذين رأوهم فقط وانما خصت اسمعونا بمن رأى الصحابة تخصيصا عرفيا لم يتميزوا به عن من بعدهم فليل التابعون مطلقا لذلك القرن فقط - [00:01:20](#)

والا فكل من سلك سبيله فهو من التابعين لهم باحسان. وممن رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد في هذا الفصل والذي يليه. يذكر ابن القيم حكم الاتباع - [00:01:40](#)

سعداء. الاتباع الاشقاء مر علينا. ومر علينا تبرع بعضهم من بعض. وان انهم يدعون على ساداتهم وعلى اوليائهم بان الله ينيلهم العذاب ضعفين. الاتباع السعداء نوعان مستقلون وهم الصحابة رضي الله عنهم - [00:02:00](#)

وتابعون وهم الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان كما سيعقد لهم ابن القيم فصلا بعد هذا المستقلون هم الصحابة المنوه عنهم في اية براءة. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. فان السابقين - [00:02:20](#)

يشمل جميع الصحابة والصحابة رضي الله عنهم في درجاتهم متفاوتون بحسب اسبقيته. ولهذا هذا آآ الصحابة ترتيبهم بالفضل على على ثمان درجات او تسع درجات اعلاهم سابقون اعلاهم ابو بكر. ثم بقية الاربعة الخلفاء الراشدين في الدنيا. ثم بقية العشرة - [00:02:40](#)

الحمد لله ثلاث مرات. ثم المرتبة الرابعة السابقون الاولون من المهاجرين. الذين امنوا قبل بدر ثم يليهم خامسا السابقون الاولون من الانصار ممن امنوا قبل بدء. ثم سادسا السابقون الاولون من المهاجرين ممن امنوا - [00:03:10](#)

وبعد بدر فقبل الحديبية ثم الانصار سابعا الذين امنوا بعد بدر وقبل الحديبية المرتبة الثامنة من امنوا قبل بعد الحديبية وقبل فتح مكة. من المهاجرين ومن الانصار ثم تاسعا الذي - [00:03:30](#)

امنوا بعد الفتح وهم الطلقاء ومن كان معهم. يقول رحمه الله وآ وكل من اتبعه باحسان يعم من اتبعهم باحسان الى قيام الساعة. لكن التابعي في الاصطلاح العرفي في عرف العلماء هم كل من لقي - [00:03:50](#)

مؤمنا ومات على ذلك. هذا اسمه التابعي باصطلاح العلماء. نعم. وقيد سبحانه هذه التبعية بانها تبعية باحسان. ليست مطلقة فتحصل بمجرد النسبة فتحصل بمجرد النسبة والاتباع في شيء من مخالفة في غيره. ولكن تبعية ولكن تبعية مصاحبة للإحسان - [00:04:10](#)

ان الماء هنا للمصاحبة والاحسان في المتابعة شرط في حصول رضا الله عنهم وجناته. وقال تعالى هو الذي الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وش معنى - [00:04:40](#)

هذا الاستدلال ابن القيم بقوله جل وعلا والسابقون الاولون من الذين اتبعوهم باحسان الباقي هنا ده المصاحرة. اي اتبعوهم بهذا بهذه الصحبة تبعوهم بصحبة الاستقامة على السنة. وليس معناها انها الاحسان المطلق. فيه مخالفة. ما يضمن احد الاحسان المطلق. حتى - [00:05:10](#)

الصحابة رضي الله عنهم بانفسهم فسر هذا باية سورة الجمعة قال الله جل وعلا والذي بعد التأمين رسولا منه ثم قال واخرين منهم لما يلحقوا بهم. فذكر الاولين ثم ذكر الاخرين. ومعنى اتبعوهم باحسان يعني باحسان في المجمل - [00:05:40](#)

يكون مخطئون في اشياء عصاة في اشياء وليس هو الاحسان المطلق لان هذا لا يدعيه احد. ولم يحصل لكل احد وانما حصل لافراد من هذه الامة العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم. نعم. نعم. فالاولون هم الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبوه - [00:06:00](#)

والآخرون الذين لم يلحقوا بهم هم كل من هم كل من بعدهم على منهاجهم الى يوم القيامة فيكون التأخر وعدم بهم في الزمان وفي الاية قول اخر ان المعنى لم يلحقوا بهم في الفضل والمرتبة بل هم دونهم بل هم دون - [00:06:20](#)

فيكون عدم اللحاق في الرتبة وهذان متلازمان عدم اللحاق في الزمان معناه عدم اللحاق لان رتبة الصحابة فهؤلاء لهم شرف الاتباع وان لم يلحقوا بهم زمانا ولم يلحقوا بهم منزلة - [00:06:40](#)

رطبة. اي نعم. والقولان يمكن والقولان كالتلازمان فان من بعدهم لا يلحقون بهم لا في الفضل ولا في الزمان واما من لم يقبل هدى الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فصلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

دائما اذا جاء ذكر الرسول حتى لو لم يكتبك الصلاة والسلام عليه فان من حقه ان يصلي وان يسلم عليه. فاما من لم يقبل هدى الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم يظن والله الذي بعث به رسوله قوله بعث هذي ما ادري وشلون جت اي نعم - [00:07:20](#)

الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فصيلة بعث اي لا الصحيح الذي بعث الله به رسوله. ولم يرفع به رأسا فهو من الصنف الثالث وهم الذين حملوا التوراة - [00:07:40](#)

ثم لم يحملوها وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اقسام الخلائق بالنسبة الى دعوته وما بعث الله به من الهدى في قوله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثه الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت من - [00:08:00](#)

طائفة طيبة قبلت الماء فانبت تلك الكأ والعشب الكثير. وكان منها اجاذب امسكت الماء. فسقمت وزرعوا فاصاب طائفة اخرى انما هي قيام. لا تمسك ماء ولا تنبت كما فذلك مثل من - [00:08:20](#)

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه. ما بعثني الله به ومثل ما ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به فشبه صلى الله عليه وسلم العلم الذي جاء به بالغيث. لان كلا منهما سبب الحياة - [00:08:40](#)

الغيث سبب حافي الابدان والعلم سبب حياة القلوب. وشبه القلوب القابلة للعلم بالارض القابلة للغيث. كما شبه سبحانه قلوب بالادوية في قوله تعالى كثير من العلماء بهذه اللغات وهو استحضار الانفال القرآنية للدلالة على - [00:09:00](#)

الادوية القلبية الله لما ذكر في اية سورة الرعد انزل من السماء ماء فساد اودية بقدرها كثير ما يذكر ابن القيم ان الادوية حسية ومعنوية. الادوية الحسية التي تجري بالمياه. ومنها وادي اللي وانا - [00:09:30](#)

المعنوية القلوب بقدر ارتفاعها من هذا العلم وهذا الهدى وهذا نعم وهذا يسمى بامثال القرآن ابن القيم له كتاب امثال القرآن. ولكن ما كتب الله له الان الظهور مستقلا وانما الذي طبع - [00:09:50](#)

مستفاد مما في اعلام الموقعين ومما في كتابه مدارج السالكين والبدائع وهذا الكتاب. نعم. نعم. وكما ان ثلاثة بالنسبة الى قبور الغيث احداها الاراضين كم هي ثلاثة ولا سبعة؟ ها يا اخوان - [00:10:10](#)

سبعة لكن كيف يقول ابن القيم؟ انها ثلاث هذا بالنسبة لهذا المثل النبوي في قبولها لهذا ارض قبلته وش سوت فيه؟ وانبتت الزرع

وهذا مثال للعالم. ارض حبست الماء سبخة. فاستفاد الناس منه شرب - [00:10:30](#)

العلم للناس النوع الثالث ارض سبخة يوم جاها المال مع الملح وش غدت؟ مملحة مسبخة لا استفاد الناس منها ماء صحيحا ولا هيبا وهذا كحال المنافق وحال الكافر نعم - [00:10:50](#)

وشي هذي الرياء جمع روضة والفياض. انبتت الماء. انبتت بهذا الماء روضا وزهرا فرعت فيه الدواب واستمتع الناس به هذا مثال العالم ها ها فهذا مثل فهذا مثل القلب - [00:11:20](#)

للذكي فهو يقبل العلم بذكائه ويثمر فيه وجوه الحكم ودين الحق بذكائه. فهو قابل للعلم مثمر لموجب بموجبه وفقه واسرار معادنه. والثانية ارض صلبة قابلة لثبوت الماء فيها وحفظه. فهذه - [00:11:40](#)

يمنتفع الناس بعروضها والسقيم والسقيم منها والازدراء. الازدراء يعني بان يؤخذ منها الماء ويزرع. مثل ايش هذه مثل قيعان من هذا النوع. تحبس الماء مدة طويلة حتى ربما الصيف كله والله محبوس فيها. تشرب منه واذا هو - [00:12:00](#)

لكن ما تنبت. هذا شأن الذي يحفظ العلم وما عنده فيه فقه او فهم. اي نعم وهذا مثل قلب الحافظ للعلم الذي يحفظه كما سمعه ولا ولا تصرف له فيه ولا استنباط. بل له الحفظ المجرد - [00:12:20](#)

فرب فالاول مثل غني التاجر الخبير بوجوه المكاسب والتجارة فهو يكسب ما لا يشاء فهو يكسب الثاني مثل الغني الذي لا خبرة له بوجوه الربح والكسب. ولكنه حافر ابن ماله لا يحسن - [00:12:40](#)

التصرف والتقلب فيه. والارض الثالثة ارض قاع. وهو وهو المستوى الذي لا يقبل النبات الا يمسك ماءه المسلم الذي لا يقبل النبات ولا يمسك ماء. فلو اصابه من المطر ما اصابها لم تنتفع بشيء منه. تسمى قاع - [00:13:10](#)

وان كان في استعمالنا الان القاع التي تمسك الماء كقعان بقعة لكن بعد الارض قاع تسمى مسبخة عندنا فهماء لكن ما مل حل فلا هو الذي يسقى منه ولا هو الذي يستزرع منه. او ربما انها تمتص - [00:13:30](#)

لو توديه في الارض ما يستفاد منه هذا والعياذ بالله مثل القلب الذي ما يقبل لا العلم ولا يقبل الفاهم فهذا مثل لا يقبل العلم ولا الفقه. والفقه والدراية فيه. وانما هو لمنزلة الارض الدوار التي لا تنبت ولا تحفظ الماء - [00:13:50](#)

فالاول عالم معلم داع الى الله على بصيرة فهذا من ورثة الرسل. والثاني حافظ مؤد لما سمعه فهذا يحمله الى غيره ما يتجر به المحمول اليه ويستثمر. والثالث لا هذا ولا هذا فوالذي لم يقبله بالله ولا رفع به رأسه - [00:14:10](#)

الان انهاء الصنف الثالث المنافق والكافر. اي نعم. فاستوعب فاستوعب هذا فاستوعب هذا اقسام الخلق في الدعوة النبوية ومنازلهم منها قسمان سعيدان وقسم شقيق. الله المستعان. نعم فصل واما النوع الثاني من الاتباع السعداء فهم اتباع المؤمنين من ذريتهم الذين لم يثبت لهم حكم التكليف في دار الدنيا - [00:14:40](#)

وانما هم وانما هم مع ابائهم تبع لهم. قال الله تعالى فيهم والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان كل امرء بما كسب رهين. اخبر سبحانه انه الحق النية لابائهم في الجنة كما اتبعهم اياهم في الايمان ولما كان ولما كان الذرية لا عمل لهم يستحقون به تلك - [00:15:10](#)

قال تعالى اي وما نقصناهم شيئا من عملهم بل رفعنا ذريتهم الى درجاتهم مع مع توفيتهم اجور اعماله مع توفيتهم اجور اعمالهم. ليست منزلتهم منزلة من لم يكن له عمل بل وفيناهم اجورهم - [00:15:40](#)

الحقنا بهم ذرياتهم فوق ما يستحقونه من اعمالهم. ابن القيم في هذا يشير ان الاية مخصوصة في من في المؤمنين لان العلماء مجمعون على ان اطفال المؤمنين في الجنة هذا محل اجماع اللي محل اختلاف - [00:16:10](#)

هو في اطفال المشركين الذين لم يبلغوا. اين هم؟ وابن القيم رحمه الله تردد فيهم فذكر في اخر كتاب طريق حجرتين في فصل سماه طبقات المكلفين ذكر فيهم عشرة اقوال اولاد المشركين وارجح - [00:16:30](#)

فيهم انهم يمتحنون يوم القيامة كاهل الفترات. لكن المعنى الاخر بالاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان بهم ذريتهم انها تشمل اطفال المؤمنين الذين لم يعملوا وتشمل المؤمنين الذين قل عملهم فلم يلحقوا بابائهم - [00:16:50](#)

اه عظيم الرتبة وكذلك العكس فقد يكون الابن ذو عمل كبير ولم يلحق به اباؤه فيلحق الله هؤلاء بهؤلاء من غير ان ينقص العاملين

شيئا من اجورهم لقوله وما التناهم اي ما انقصناهم من عملهم - 00:17:10

فهذا فيه الحق. وهذا اللاحق غير الحاق الذي كان في السابقين الاولون التي تتبعهم باحسان. فهذا الحق نوع وهذا نوع نعم. ثم لما كان هذا اللاحق في الثواب والدرجات فضلا من الله فربما وقع في وربما وقع في الوهم - 00:17:30

ان الحاق بره ان الحاق الذرية ايضا حاصل فاذا اكتسبوا السيئات اوجبتة فاذا اكتسبوا سيئات اوجبت عقوبة كان كل كان كل عامل رهينا بكسبه لا يتعلق بغيره منه شيء من قوله كل امرئ - 00:17:50

بما كسب رحمته. هذا من حيث السيئة. اما في الحسنات فقد يتبع الله. هؤلاء يتبعهم غيرهم بعملهم الذي عملوهم به اي نعم فاللاحق المذكور انما هو في الفضل والثواب لا في الاجر والعقاب. وهذا ونحوه من اسرار القرآن وكنوزه - 00:18:10

يختص الله بفهمها من يشاء. فقد تضمنت هذه الايات اقسام الخلائق كلهم سعدائهم واشقيائهم والاتباع والاشقياء المتبوعين والاتباع. فعلى العاقل الناصح فعلى الناصح لنفسه ان ينظر من اي الاقسام ولا يغتر بالعادة ويخلد الى البطالة. فان كان من قسم - 00:18:30

كان من قسم سعيد انتقل منه الى ما فوقه وبذل جهده. والله ولي التوفيق والنجاح. وان كان من قسم انتقل منه الى القسم السعيد في زمن الامكان. قبل ان يقول يا ليتني اتخذت ما رسل سبيلا. الله المستعان. نعم - 00:19:00

فصل والمقصود بهذا ان من ان من اعظم التعاون على البر والتقوى باليد واللسان والقلب مساعدة ونصيحة وتعليما وارشاد كل ما سبق مقدمة قدم بها المؤلف للسفر الى الله في زاد المهاجر يا رب. الان يدخل في المقصود. الذي لاجله الف هذه الرسالة. فله دره على هذا السيلان في ذهنه - 00:19:20

اي نعم ومن كان ومن كان هكذا من عباد الله كان الله بكل خير اليه اسرع اقبل الله اليه بقلوب عباده وفتح على قلبه ابواب العلم ويسره ليسرى ومن كان بالضبط - 00:19:50

يعني اذا كان في حال الغفلات يجازى بغفلته. واذا كان في حال الاقبال على الله. فيجازى بذلك. وربما فتح الله عليه فتوحا ما يخطر على بال الانسان. انا وجدت هذا يا اخواني في مثال موجود دون احمد بن حنبل ادرك الصحابة - 00:20:10

ولذلك التابعين يا جاز الامام احمد؟ الامام احمد التابعين حتى تابع التابعين ابو حنيفة الامام احمد او مالك الامام احمد رحمه الله في القرن الثالث. لكن على كلامه من النور كأنه من كلام الصحابة. منين؟ من هذا الذي ذكره ابن القيم وفتح على - 00:20:30

ابواب العلم ويسره ليسر تجده انه ما يتكلم الا في كلامه علم. حتى المسألة فيها اللي ما ترجح الامام احمد شيء يقول لا يعجبني بما يسطي يقول لا حرام ولا ما يجوز هذا ما يعجبني جدا اكره ذلك - 00:21:00

فكتبتها الله حتى صار مذهبه من اشهر مذاهب الائمة. واقواله محل الحفاوة في منزلة اقوال ائمة السلف الله عز وجل سببه هو ما علمه الله منه في قلبه. وفتح الله عليه بهذه العلو. نعم نعم - 00:21:20

فان قلت فان قلت فقد اشرت الى سفر عظيم وامر جسيم فما زادها فقد قد وامر الزاد والطريق من اين يروح ومعاي طريق؟ وما هي المفسدة التي يسافر عليها؟ طيارة ولا سيار - 00:21:40

اذا عندنا زاد وطريق وايش والوسيلة اي نعم قلت زاده العلم الموروث عن خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم ولا زاد الدهو سواه ولا زاد ولا زاد له سواه فمن لم يحصلها - 00:22:10

ان لم يحصل هذا الزاد فلا يخرج فلا يخرج من بيته. يعني يقول ابن القيم يلتفت في بيته. ينتظر يقعد في بيته. ليه؟ لانه اذا خرج يسافر وما عنده زاد العلم يضيع. وهذا طبقه الان. سبحان الله العظيم هالفتنة - 00:22:30

من شعبان من اخر شعبان الى الان بينت من حاجة الناس للعلم ساخ فيها وضاع فيها المهايطة بانواعه. وثبت فيها اهل العلم. اذا الزاد وشو؟ في من سافر الى رب ان يعبد الله على علم على بصيرة فهذا هو الوسيلة الصحيحة. الطريقة الصحيحة ان يكون زادك هو العلم. الذي يميز لك بين - 00:22:50

الحق والباطل انت اذا شفت الان البيضة قد تكون البيضة هذي لحمية وقد تكون شحمة وقد تكون حصة تعضها باللي بسنوك تكسر سنوك وقد تكون حلاوة حلقوم. كيف تميز بين هذه الانواع الثلاث بالعلم - 00:23:20

إذا العلم الموروث هو الزاد لمن أراد ان يسافر لربه. ولا حظوا لما قل العلم عند الكثيرين درجوا في هذه الفتن يقول لما قال العلماء قالها من قالها من علماء السلف الفتنة اذا اقبلت ما كل احد يميزها ولا لا؟ من يميزها - [00:23:40](#)

اللي يفتح الله عز وجل عليه بالعلم والفهم. واذا ادبرت كل الناس عرفوا انها فتنة. فالشأن تعرفها في اقبالها ولا في ادبارها؟ في اقبالها نعم فرفقاء التخلف البطالون اكثر من ان اكثر من ان يحصوا فله فله اسوة بهم - [00:24:00](#)

معه هذا التأسي يوم الحسرة شيئا كما قال تعالى فقطع الله سبحانه انتفاعهم بالتأسي بتأسي بعضهم بعضا. بتأسي بعضهم بعضا في العذاب فان مصائب صارت صارت مسلة وتأسى بعض المصابين ببعض كما قالت الخمسة - [00:24:30](#)

فلولا كثرة الباقيين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. وما يكون مثل اخي ولكن يسلم النفس عنهم بالتأسي وش معنى هذا الكلام الان؟ اذا عم المصائب صارت مسلة. هذا الموت مع الجماعة. رحمة ومع الخيل يا شقر - [00:25:00](#)

الان المصيبة لا عامة الناس صارت وقعة في نفسك اهون. اما اذا خستك انت فيها فهي تقول الخمسة فلو كثرة الباكين حولي يكون اخوانهم واهاليهم وعيالهم على اخوانهم لقتلت نفسي من القهر ومن الجزع وما يكون - [00:25:20](#)

يا اخي يعني هم يطبخون اخوانه لكن ما يدخلون مثل اخوه. اخوها صح. ولكن اسلي النفس عنهم بالتأسي. يعني مبني فهذا فيه مسلح. هذا معنى قوله رحمه الله مصائب الدنيا اذا عمت صارت مسلة. اي نعم - [00:25:40](#)

ما والله الواحد يفكر الا بنفس نفسه لكن من باب الحسرة هؤلاء الذين من السبيل. لكن ما ينفعهم هذا. نعم. نعم طريق ايش؟ الان ذكر زاد المهاجر. الطريق الذي يسلك هو وشو؟ الطريق السريع ولا الطريق اللي ما هو سريع؟ الشمالي - [00:26:00](#)

واما طريقه طريق الزاد طريق الهجرة الى الله ها فهو بذله جهد واستفراغ فلينا لبي المنى ولا يدرك بالهويينة. وانما كما قيل فخذ غمرات الموت واسم الى لكي تدرك العز الرفيع الدعائم. فلا خير في نفس تخاف من الرداء ولا همة تصبو الى - [00:26:30](#)

طريقه يبذل الانسان الجهد يشتغل يعمل وهذا من بيتان اظنهما من قريحة ابن القيم على عادته وانما كما قيل. وتشبهه بابن القيم بهذا المنهج تلميذه بالرجب. نعم. فلا سبيل الى - [00:27:00](#)

هذا الظهر الا بامرین. احدهما الا يصبو الا يصبو في الحق الى نومة ماء. فان الله يدرك فارس فيصرعه عن فرسه. ويجعله طريقا في الارض. والثاني ان تهون عليه نفسه في الله. فيقدم حين - [00:27:20](#)

فيقدم حينئذ ولا يخاف الاهوال. فمتى خافت النفس تأخرت واحجمت واخذت الى النار. ولا يتم له هذا من صارت تلك الاهوال ربح الرخاء في حقه تحمله بنفسه الى مطلوبه فبينما هو - [00:27:40](#)

تخاف من هذه صارت اعظم اعظم اعوانه وخدمه. وهذا وهذا امر لا يعرفه الا من دخل فيه. يقول ابن القيم من هذا الطريق ببذل العلم والعمل والاجتهاد ينتبه الى امرين الا ينظر الى لومة لا ايمان وهم رضا الناس - [00:28:00](#)

لا لان هذا يقدر في عمله حتى لو كثر العمل ثم يجب عليه ان تهون نفسه تهون عليه نفسه فيما من الاذى في سبيل الله. لان عمله لله ومبتغى ثوابه ونواله مرضاة الله. هذا المتعلق - [00:28:20](#)

ان يكون لا يخاف على نفسه كيف يحصل الان بالصبر ولهذا قالوا الصبر واليقين تنال بهما الامامة في الدين. نعم. واما مركبه الان يذكر ايش؟ الوسيلة. طيب سيارة او سيارة او باخرة ها بكليته وتحقيق الافتقار اليه من كل - [00:28:40](#)

وصدق التوكل عليه والاستعانة به والانطراح بين يديه كالاناء. كالاناء المسموم مكسور الفارغ الذي لا شيء فيه يتطلع الى قيمه يتطلع الى قيمه ووليه. ان يجبره يعني يصلح ما فيه من من سلمة ها ويمده ويمده من فضله ويستتره فهذا الذي - [00:29:10](#)

هذا الذي يرجى له ان يتولى الله هدايته. وان يكشف له ما خفي على غيره من طريق هذه الهجرة ومنازلها. ملخص هذا هذه المركب ان يكون مركبه في سيره الى الله قائم على مراقبة الله. على توحيد الله على خشية الله - [00:29:40](#)

وهذا سيطيل فيه النفس ابن القيم لان هذا وشو؟ له مقام. تدبر له مقام. الخلوة بالله له مقام. طلب ثواب الله عدم الالتفات الى غيره ودواعي النفس والشيطان الهوى لا تصدقه الى ما عند اهل الدنيا. اي نعم - [00:30:00](#)

فصل ورأس مال الامر وعموده في ذلك انما هو دوام التفكير وتدبر آيات القرآن بحيث يستولي الفكر ويشغل القلب. فاذا صارت معاني

القرآن مكان الخواطر من قلبه وهي الغالبة عليه. بحيث يصير اليها بحيث - 00:30:20

يسير اليها مفزعه وملجؤه تمكن حينئذ الايمان من قلبه وجلس على كرسيه وصار له التصرف وصار ما هو الآمر المطاع امره؟ فحينئذ يستقيم له سيره ويتضح له الطريق وتراه ساكنا وهو يبالي الريح - 00:30:40

تري الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر الساحات. يقول رحمه الله ان هذا المركب تحصله بالمراقبة وطريقة تحسين المراقبة ان تتأمل في كلام الله. تتدبر فيه وتستشعر ان تقرأ القرآن انك انت المخاطب. وتشوف - 00:31:00

ومسارعة للفعل ومجانبتك للآثم. لانك ايش صورت نفسك بانك انت المخاطب بهذا القرآن وهذا هو التدبر الذي كان عناية القوم به غرثتهم هذه الدرجات العلا في درجات اليقين والامامة والعلم - 00:31:20

العلم والجهاد والصبر حتى حطوا رحاه حطوا رحالهم في الجنة وحطوا رحالهم في حسن الذكر وجميله من بعدهم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لذلك وان يعيذنا من اوداد ذلك ونقف عند هذا - 00:31:40

صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه رحم الله لا اله الا الله وحده لا شريك له مش ده الموقف اللي مش يقول الشيخ عن موقف آ المشايخ الكبار عن ما يجري الان في مصر سبحان الله العظيم اللي حصل امس في سوريا - 00:32:00

سبحان الله العظيم وهذا يا اخواني تستشعرون فيه الحديث فتن يرقق بعضها بعضا ايش معنى يرقق الفتنة اللي تجي تخفف الفتنة اللي قبلها. قد تنسي هذا معنى يرقق بعضها بعض. وآ - 00:33:00

الايام حبلى الله يكفيننا وياكم شر ما ترى. اه فيما حصل في مصر صرت الاسبوع الماضي وقبل موقف العلماء واحد والحمد لله. وهو مبنى مبني على اسس الاساس الاول باجتماعهم مع ولاة امورهم. ما يثلبون - 00:33:20

حتى الشي اللي يرون فيه خلاف الاولى هذا بينهم وبين الولاة. ليه؟ لان عامة الناس وعامة الطلبة يقل ادراكهم للمآلات واستبصارهم بحقيقة الامور. لا في وسائلها ولا في نتائجها يعني من الوسائل اسمحو لي اني اذكر شيء يستغرب المواقف التي تجري الان مبنية على معلومات استخباراتية - 00:33:40

اكثر الناس ما يعرفها لان وسائل الناس وش هي الان؟ التويتر ها هو الفيسبوك وقنوات والقنوات الفضائية المجموعات اللي هي الواتس. ولهذا هؤلاء بعضهم يدلي البعض بمعلومات. وتصير هالمعلومة عندهم كاليقينية ولا لا؟ وفيها مصدر مجهول. لكن الجهات اه العليا عندهم معلومات استخباراتية. وعند - 00:34:10

اشياء يبون عليها هذه الامور. ولهذا قد يخفى علينا الموقف المعين لانه بنى عليه هم بنوه على مصلحة. الاساس في موقف العلماء البعد في انفسهم وابعاد غيرهم عن مضامين الفتن. والفتنة - 00:34:40

اولها اشتباه في الامور. واخرها هلاك الارواح. لسفك الدماء. وضياح للاموال وانتهاك للحرمان وذهاب للابد. هذه الفتنة في اولها واخرها اشتباه يورث هذه الامور. وقد يكون الاشتباه نسبي. لكن هذا الاشتباه النسبي العلماء آ لهم فيه - 00:35:00

اذا تولاه بعضهم اكتفى البعض من الجميع شريح القاضي في فتنة ابن الزبير واستمرت تسع سنين لم رأسه فيها بكلمة واحدة وهو من هو في علمه امامته وقضائه لكن لانه كفي المؤونة وهو في عافية - 00:35:30

الامر الثالث ان المسائل اللي تحصل عند غيرنا ادري بها من؟ اهل ذلك البلاء في صلحاء وعقلاء. ولهذا منهج العلماء من قديم عدم الاستعجال. وانما يصور هذه المسألة النازلة في اه افارغها ووسيلتها قبل ذلك هم علماء البلد. علماء البلد هم الذين يتولون هذا. فان

قصر - 00:35:50

تحمل هنا فيه التقصير. اما يخوض الناس في بعضهم هذا الخوظان. فان لم تكن معي فانت ظدي ويتفقون جميعا على ان قتل المسلم ولو جرحه بسفك دمه هذه جريمة تحملها فاعلها ومسببها ايضا فهو بس الفاعل حتى المسبب له. ولهذا في حديث عقبة بن عامر رضي

الله - 00:36:20

بن عامر لما ذكر الفتنة قال وما النجاة يا رسول الله؟ قال تلزم بيتك ها وتبكي على خطيئة وتمسك علموني يا اخواني الان مع هالفتنة متى توجهت لبعض من التغريدات وانا ما انا من اهل اللي يتابعون واللي يغردون. بعض هؤلاء المهايطية في الساعة الواحدة

والعشرين تقريبا. انا اقول متى ينبيه يكتب - [00:36:50](#)

ها؟ حتى هذا الحثشي عليه الصلاة في وصيته يمسك ويسعه بيته ويجعل استبصاره في تقصيره في خطيئته. اما اذا نظر لعيوب الناس غفل عن عيب نفسه عنده اذن عد نفسه ماذا؟ مزكى. فوقع في التزكية ولا يشاء - [00:37:20](#)

الله المستعان احسن الله اليكم - [00:37:50](#)